خادم الحرمين خاطب قادة الأمة وشعوبها في افتتاح قمة مكة الاستثنائية:

أتطلع إلى أمة إسلامية موحدة.. وأمتنا قادرة على تحقيق أهدافها

انعقاد القمة دليل على الرغبة الملحة في أعماق الأمة نحو التغيير للأفضل

نسعى جميعاً لأن تكون هذه القمة بشرى لمستقبل زاهر بإذن الله

خادم الحرمين يخاطب الأمة الإسلامية خلال ترؤسه الجلسة الافتتاحية للقمة

خادم الحرمين يزيح الستار عن اللوحة التذكارية لمقر منظمة المؤتمر الإسلامي بمشاركة عدد من رؤساء الوفود

الدعوة الإسلامية وصلت إلى مشارق الأرض ومغاربها بتأثير القيم الصالحة والقدوة الحسنة وليس بحد السيف كما يدعي من يتجاهل الحقيقة أو لم يدركها

نتذكر كيف كانت حضارتنا الإسلامية منارة الإشعاع فأخذت منها الحضارات الأخرى روح التسامح والعدل.. وكانت فيصل التنوير في عهود الظلمات

لقطة تذكارية لرؤساء وممثلي الدول للقمة الإسلامية الاستثنائية بمكة المكرمة

من المؤلم أن نرى كيف تداعت حضارتنا المجيدة من مراقي العز إلى سفوح الوهن.. وكيف عاث فكر العقول المجرمة مفسداً في الأرض.. وكيف تحولت أمتنا الواحدة بشموخها وكبريائها إلى كيانات مستضعفة

ليكن إيماننا بالله القادر المقتدر دافعاً قوياً لنثق في أمتنا شعوباً وقادة.. ولنودع عهد الفرقة والشتات والضعف لنستقبل عهداً من الوحدة والقوة والعزة

الوحدة الإسلامية لن يحققها سفك الدماء كما يزعم المارقون.. فالغلو والتطرف والتكفير لا يمكن لها أن تنبت في أرض خصبة بروح التسامح ونشر الاعتدال والوسطية

مكة المكرمة - بعثة «الرياض»:

■ بدأ أصحاب الجلالة والفخامة والسمو قادة الدول الإسلامية أمس أعمال الدورة الاستثنائية الثالثة للقمة الإسلامية التي دعا إلى عقدها في مكة المكرمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله.

وقد استقبل خادم الحرمين الشريفين في قصر الصفا (مقر عقد القمة) أصحاب الجلالة والفخامة والسمو حيث رحب بهم وتبادل معهم الأحاديث الودية متمنيا لهم طيب الإقامة وأن يوفق الله الجميع إلى تحقيق ما تتطلع اليه الأمة الإسلامية.

كما كان في استقبال القادة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

بعد ذلك اصطحب خادم الحرمين الشريفين اخوانه قادة الدول الإسلامية لقاعة المؤتمر حيث أعلن خادم الحرمين الشريفين افتتاح أعمال المؤتمر قائلاً «بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسول الله.. بسم الله الرحمن الرحيم وعلى بركة الله يسرني أن أعلن افتتاح الدورة الاستثنائية الثالثة لمؤتمر القمة الإسلامي».

ثم بدأت الجلسة الافتتاحية بتلاوة من القرآن الكريم.

ثم ألقى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود الكلمة التالية:

بسم الله والحمد لله القائل في محكم كتابه ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس﴾ والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد نبي الرحمة للعالمين.

إخواني قادة الأمة الإسلامية..

خادم الحرمين مع رئيس وزراء ماليزيا (يمين) وأمين عام منظمة المؤتمر الإسلامي

خادم الحرمين وزعماء الدول الإسلامية يؤدون صلاة الظهر

أيها الإخوة الحضور..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

يسرني أن أرحب بكم باسم اخوانكم شعب المملكة العربية السعودية وباسمي في منزل الوحي ومهد الرسالة متمنيا لكم التوفيق والسداد.

إن استجابتكم الكريمة لدعوة أطلقها أخ لكم في هذه البقعة الطاهرة في العام الماضي لدليل على الرغبة الملحة في أعماق الأمة نحو التغيير للأفضل ولنسعى جميعا لأن تكون هذه القمة بشرى لمستقبل زاهر بإذن الله.

أيها الإخوة الكرام..

من هذا المكان من أرض النبوة انطلقت دعوة الإسلام معلنة وحدانية الخالق ومنهية عبودية الإنسان للإنسان رافعة مبادئ المساواة والحق والعدل فتمكنت هذه الدعوة من الوصول إلى مشارق الأرض ومغاربها بتأثير القيم الصالحة والقدوة الحسنة وليس بحد السيف كما يدعي من يتجاهل الحقيقة أو لم يدركها.. ولنتذكر كيف كانت حضارتنا الإسلامية منارة الإشعاع فأخذت منها الحضارات الأخرى روح التسامح والعدل وفتحت الطريق للبشرية بما أنجزته من فقه وفكر وعلم وأدب كانت فيصل التنوير في عهود الظلمات.

أيها الإخوة الأعزاء..

إنه لمن المؤلم أن نرى كيف تداعت حضارتنا المجيدة من مراقي العز إلى سفوح الوهن وكيف عاث فكر العقول المجرمة مفسدا في الأرض وكيف تحولت أمتنا الواحدة بشموخها وكبريائها إلى كيانات مستضعفة الا أن المؤمن القوي بربه لا يقنط من رحمته فمن ظلام الليل يشع نور الفجر ومن قسوة الألم يشرق الخلاص فليكن ايماننا بالله القادر المقتدر دافعا قويا لنثق في أمتنا شعوبا وقادة.. ولنودع عهد الفرقة والشتات والضعف ونستقبل عهداً من الوحدة والقوة والعزة بالتوكل على الله ثم الصبر والعمل.

أيها الإخوة الكرام..

إن الوحدة الإسلامية لن يحققها سفك الدماء كما يزعم المارقون بضلالهم فالغلو والتطرف والتكفير لا يمكن له أن ينبت في أرض خصبة بروح التسامح ونشر الاعتدال والوسطية وهنا يأتي دور مجمع الفقه الإسلامي في تشكيله الجديد ليتصدى لدوره التاريخي ومسؤوليته في مقاومة الفكر المتطرف بكل أشكاله وأطيافه كما أن منهجية التدرج هي طريق النجاح الذي يبدأ بالتشاور في كل شؤون حياتنا السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية للوصول إلى مرحلة التضامن بإذن الله وصولاً إلى الوحدة الحقيقية الفاعلة المتمثلة في مؤسسات تعيد للأمة مكانها في معادلات القوة.

أيها الإخوة الأعزاء..

إن طبيعة الإنسان المسلم تكمن في ايمانه ثم علمه ومبادئه وأخلاقه التي قال عنها نبي الرحمة «انما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق».. ولعلكم تتفقون معي على أن الارتقاء بمناهج التعليم وتطويرها مطلب أساسي لبناء الشخصية المسلمة المتسامحة للوصول إلى مجتمع يرفض الانغلاق والعزلة واستعداء الآخر متفاعلاً مع الانسانية كلها ليأخذ ما ينفعه ويطرح كل فاسد.

أيها الإخوة الأعزاء..

إنني أتطلع إلى أمة إسلامية موحدة وحكم يقضي على الظلم والقهر وتنمية مسلمة شاملة تهدف للقضاء على العوز والفقر كما أتطلع إلى انتشار الوسطية التي تجسد سماحة الإسلام وأتطلع إلى مخترعين وصناعيين مسلمين وتقنية مسلمة متقدمة والى شباب مسلم يعمل لدنياه كما يعمل لآخرته دون افراط أو تفريط.

إن النهضة يصنعها أمل يتحول إلى فكرة ثم إلى هدف وأمتنا قادرة على تحقيق أهدافها مستعينة بالله وحده مطمئنة إلى قوله الكريم ﴿إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم﴾ ووعده جل جلاله ﴿إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم﴾.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.